SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 4 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I4.2347

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

# و اقع تطويركلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظررؤساء الأقسام بجامعة سبها كلية الآداب

*بسمة عبدالرسول عبدالعزيز بريني و أمنة امبارك ابراهيم الدليو

قسم التخطيط والإدارة التربوية-كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

**الملخص**

هدفت البحث إلي التعرف على دور تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام بكلية الآداب جامعة سبها، وتسليط الضوء علي الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة وعمليات التطوير والتحسين داخل كلية الآداب، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في معرفة وجهات نظر رؤساء الأقسام بكلية الآداب في واقع التطوير بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة ، وتكونت عينة البحث من (12) رئيس قسم بكلية الآداب، واشتملت أداة البحث استبانة تم إعدادها من قبل الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى: يوجد مدى لواقع التطوير بكلية الآداب بين الاعتماد والمؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام بجامعة سبها، يليها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى الواقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة ترجع لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، والمؤهل العلمي (ماجستير ودكتوراه)، وسنوات الخبرة من 4سنوات إلى 12 سنة فما فوق.

**الكلمات المفتاحية:**

الاعتماد المؤسسي
الجودة الشاملة
تحسين وتطير الأداء المؤسسي
كليات التربية

# The reality of the development of the Faculty of Arts between institutional accreditation and total quality from the point of view of the heads of departments at Sebha University, Faculty of Arts

*Basma Abdel-Rasoul Abdulaziz Brini , Amna Mubarak Ibrahim Al Deliu

Department of Educational Planning and Administration - College of Arts, Sebha University, Libya

**Keywords:**

Institutional accreditation
Total quality
Improving and developing institutional performance
Colleges of education

**ABSTRACT**

The research aimed to identify the role of developing the Faculty of Arts between institutional accreditation and total quality from the point of view of the heads of departments at the Faculty of Arts, Sebha University, and to shed light on institutional accreditation, total quality and development and improvement processes within the Faculty of Arts. The researcher used the descriptive analytical approach to know the views of department heads. Faculty of Arts in the reality of development between institutional accreditation and total quality, and the research sample consisted of (12) heads of department at the Faculty of Arts, and the research tool included a questionnaire prepared by the researcher, The results of the research concluded: There is a range of the reality of development in the Faculty of Arts between accreditation, institutional and total quality from the point of view of department heads at Sebha University, followed by no statistically significant differences over the extent of the reality of the development of the Faculty of Arts between institutional accreditation and total quality due to the gender variable (males and females), Academic qualifications (Master's and Ph.D.), and years of experience from 4 years to 12 years or more.

## المقدمة

أن تحقيق الاهداف في مستوياتها الدنيا لم يعد الغاية التي يقف عندها جهود الافراد والمؤسسات التعليمة, وانما أصبح الوصول الى درجة عالية من اتقان العمل وارتفاع مستويات الاداء الى أعلى ما يمكن الطموح اليه هو الغاية المنشودة والسقف الذي يحاول الجميع الوصول اليه, والتميز والوصول الى اقصى درجات الجودة هي من أسباب البقاء في حلبة السباق في جميع القطاعات ومن بينها قطاع التعليم, ومن بين المؤسسات التعليمية تقف مؤسسات التعليم العالي في موقع خاص فهي صانعة للكوادر الوطنية التي

*Corresponding author:
E-mail addresses: bas.bareenl@sebhau.edu.ly, (H. Y. Almasri) Amn.mohammed@sebhau.edu.ly
*Article History : Received 29 April 2021 - Received in revised form 25 September 2021 - Accepted 15 November 2021*

تخطط للتنمية وتقودها, وهي العقل المفكر والمكتب الاستشاري القومي الذي لا يبخل علي بلده في تقديم الخبرات وحل المشكلات(9) .[

وتهتم دول العالم بالتعليم العالي وبالجودة الشاملة حيت عرفت الجودة الشاملة بانها مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل ابعادها ، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي الي تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع ، والاعتماد المؤسسي هو اعتماد المؤسسة ككل وفقا لمعايير محددة حول كفاية المرافق والمصادر ويشمل ذلك العاملين بالمؤسسة وتوفير الخدمات الاكاديمية والطلابية المساندة والمناهج ومستويات اتجاه الطلاب والهيئة الاكاديمية وغيرها من مكونات المؤسسة التعليمية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية فهي اول من راعى مبدأ الحرية والجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية حيت حرصت على أنشاء أليات خاصة مناسبة تتابع الجودة في أداء المؤسسات، وفي عام(2002) تم تفعيل دور هيئة توكيد الجودة من خلال النظام الاتي :

مراجعة المؤسسات التعليمية كل خمس سنوات1.

2.التطور بالمشاركة مع مؤسسات التعليم العالي حول مطابقتها للمعايير الاكاديمية(7) .[

أما في الدول العربية فقد جاء مفهوم الجودة في التعليم في الدين الاسلامي منذ قديم الزمان فهناك دلالات اسلامية لهذا المفهوم منها: مفهوم الاحسان: الذي يتطلب من المسلم الاحسان في كل عمل وقول ويتضح ذلك في قول الله تعالى ( أن الله يأمر بالعدل والاحسان ) "النمل, الآية 90 ", ومفهوم الشورى :وهو اجتماع القوم ليستشير كل واحد منهم صاحبه للخروج بأفضل النتائج وهي من أهم المبادئ الاسلامية لتحقيق الجودة الشاملة داخل العملية التعليمية في أدارة المؤسسات التعليمية حيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما ندم من استخار " " وشاورهم في الامر"(17).[

أما بالنسبة الى أدارة الجودة والاعتماد المؤسسي وتأثيرها في تحسين وتطوير التعليم العالي في ليبيا فهو أسلوب حضاري حديث ويتطلب من جميع الباحثين في المؤسسات التعليمية في ليبيا رفع مستوى التعليم من مخرجات تعليمية وبحوث علمية ودراسات تطويرية بما يتناسب مع متطلبات المجتمع (6).[

ففي المجتمع الليبي يعتبر ضمان الجودة والاعتماد المؤسسي معتمد بالقرار الوزاري رقم (647) لسنة 2016م ومعايير الاعتماد هي : التخطيط – القيادة –والبرامج التعليمية –وشؤون الطلاب – والعمل على تحسين العملية التعليمية (3) [

ولأنظمة الجودة والاعتماد المؤسسي في جامعة سها تعد وسيلة من وسائل مواجهة التحديات وتحقيق العالمية والمتمثلة في رفع الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليمي والتركيز على التعليم وتنمية البحث العلمي وتعزيز الدور الاخلاقي للباحثين وايجاد الحلول للمعوقات التعليمية , ومن بين كليات الجامعة ومعاهدها ومؤسساتها تقف كلية التربية موقف خاص أذ هي مسئوله عن أهم وأخطر قطاع من قطاعات التنمية وهي التنمية البشرية , ومن أجل هذا نشأة فكرة الدراسة كمحاولة لطرح عدد من القضايا ذات الصلة بتطوير كلية التربية جامعة سها سعيا نحو تحقيق الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي كما نتمناها .

**مشكلة الدراسة :-**

من بين كليات الجامعة ومعاهدها ومؤسساتها تقف كلية الآداب في موقع خاص إذا هي مسؤولة عن أهم وأخطر قطاع من قطاعات التنمية فوجود المعلم الكفوء ضروري جداً لتحقيق الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي , ولم يكن غريباً من ان تصدر وثيقة المؤتمر القومي للتعليم العالي والتي عقدها المجلس الاعلى للخدمات بالقاهرة في فبراير 2000 ومنها الدعوة الى التنسيق بين منظومة التعليم العالي وما قبل الجامعي والتأكيد على أهمية تطوير دور كليات الآداب وتحديث اساليبها لتكوين معلم مرحلة الجامعية على أسس علمية وتربوية فعالة , ويتضمن المؤتمر التوصيات التالية :-

1- تطوير كلية الآداب وإعادة هيكليتها لأعداد المعلم الذي يوائم الاحتياجات المستقبلية عن طريق الارتقاء بمستواه العلمي الاكاديمي مع التوسع في قبول حملة الشهادات الجامعية بالدراسات العليا في هذه الكليات.
2- انشاء الهيئة القومية لتأكيد الجودة والاعتماد المؤسسي باعتبارها هيئة مستقلة ينظم عملها القانون الجديد للتعليم العالي.

ولتحديد مشكلة الدراسة وفق السؤال الرئيسي التالي:-

س/ ما هو واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام في كلية الآداب جامعة سها؟

وفيه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:-

1- ما واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام في كلية الآداب جامعة سها وفق متغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية ومتغير سنوات الخبرة ؟

**فروض الدراسة :-**

1- ما مدى واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء جامعة سها.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطوير كلية الآداب من الاعتماد والمؤسس والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء التعليم ترجع لمتميز الجنس.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطوير كلية الآداب بين الاعتماد والمؤسس والجودة الشاملة نت وجهة نظر رؤساء الأقسام ترجع لمتغير المستوى التعليمي.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطوير كلية الآداب بين الاعتماد والمؤسس والجودة الشاملة نت وجهة نظر رؤساء الأقسام ترجع لمتغير العمر.

**أهمية الدراسة :-**

يعد هذا البحث مهم لأنه يحاول التعرف على:-

1- واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام في كلية الآداب جامعة سها.
2- ما اهمية الاعتماد الاكاديمي؟ وما المعايير التي ينبغي تطبيقها للاعتراف بكلية التربية؟
3- ماذا يقصد بالجودة الشاملة ؟ وما مؤشراتها في كلية التربية جامعة سها ؟

**أهداف الدراسة:-**

1- التعرف على دور تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام بكلية الآداب جامعة سها؟

**حدود الدراسة :-**

1- **حدود زمانية:** سيتم اجراء الدراسة في عام 2021-2022م.
2- **حدود مكانية:** سيتم اجراء الدراسة على رؤساء الأقسام في كلية الآداب جامعة سبها.
3- **حدود موضوعية:** واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام جامعة سبها كلية الآداب.
4- **حدود نوعية :** سيتم تطبيق الاستبيان على رؤساء الاقسام بكلية الآداب بجامعة سبها .

**مصطلحات الدراسة :-**

- **و اقع تطويركلية الآداب:** هي حقيقة تطوير التعليم والتربية داخل كلية الآداب والارتقاء بالعملية التعليمية الى أعلى المستويات.
- **الاعتماد المؤسس:** هو اعتماد المؤسسة ككل لمعايير محدودة حوله كفاية المرافق والمصادر, وتشمل العاملين بالمؤسسة وتوفير الخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة والمناهج ومستويات في انجاز الطلاب والهيئة الاكاديمية وكل مكونات المؤسسة التعليمية[19].
- **التعريف الاجرائي:** هو اعتماد الجامعة لمعايير واضحة ومحددة من أجل تحسين العملية التعليمية ككل .
- **الجودة:** هي المطابقة لمتطلبات او مواصفات معينة , بينما يعرفها الأمريكي للمعايير بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج او الخدمة التي تجعلها قادرة على الوفاء واحتياجات معينة[9].
- **التعريف الاجرائي:**هي مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتم توفرها في المؤسسات التعليمية لكي تصل الى التطور والتحسين المستمر .
- **الجودة الشاملة:** هي مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها ,مدخلات وعمليات ومخرجات وتغدية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة والمناسبة للجميع [7].
- **التعريف الاجرائي:** هي الخصائص والسمات المميزة لتحسين العملية التعليمية.
- **رؤساء الأقسام:** هم من يقومون بضبط العملية التعليمية والتربوية في كلية الآداب جامعة سبها.

**<u>الاطار النظري والدراسات السابقة</u>**

**مفاهيم الجودة والاعتماد المؤسسي:-**

**مفهوم الجودة:-**

تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات معينة وهي جملة السمات والخصائص للمنتج والخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء بإحتياجات معينة.

**والجودة الشاملة:** يقصد بها التربية مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وكل ابعادها من مدخلات ومخرجات تغدية راجعة وكل ما يحقق الأهداف.

**أما بالنسبة للاعتماد والمؤسس :** هو اعتماد المؤسسة وفقاً لمعايير محدودة حول كفاية المرافق والمصادر ويشمل العاملين بالمؤسسة في الخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة والمناهج ومستويات إنجاز الطلاب [9].

**معنى الجودة في التعليم العالي :-**

هو كل ما يؤدي الى الجودة ويحققها ويرتقي بها فقرار الثمانيات من القرن العشرين اصبح الغرب قصوراً أعلى الأغنياء وسمح للطلاب من أوساط اجتماعية متباينة بالالتحاق بالجامعة كما صار تمويل التعليم العالي عملية صعبة ,ولقد القت هذه التطورات مسؤوليات كبيرة على الجامعات وعلى سلطات التمويل فالطلاب يريدون من الجامعات ان تكون صارمة في تقديمها برامج على درجة عالية من الجودة, وتعني الجودة القدرة على تغيير الطلاب باستمرار وإضافة قسم جديدة إلى معارفهم الشخصي, وتعني أيضاً القدرة على تقدير قيمة المال, حيث يصبح مسؤولية شعبية[14].

وهناك مهام للجامعة يجب توضيحها وهي أولاً يجب توضيح مهمته الجامعية ورسالتها وذلك من خلال التعارف الغالبية من مجتمع الجامعة ويجب عدم حجب الآراء المخالفة حول الأولويات التي تهدف إليها الجامعة, ويجب أن تتفق أهداف الجامعة مع الأهداف الحكومية فالجامعة مؤسسة من مؤسسات الدولة بالإضافة إلى اعتمادها على التمويل من الحكومة الخطوة الثانية علي قطاع التعليم الجامعي : تحديد الوظائف التي يتم على ضوئها تحقيق الخطوة الثالثة: أهداف التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع المباشرة: فوظيفة التدريس هي تقسيم مناهج فعالة ومبتكرة وتوضيح إجراءات والتقييم, وتخريج افراد لديهم ا لقدرة والرغبة في خدمة مجتمعاتهم الخطوة الرابعة: نظام ادارة الجودة أي تحديد عمليات الأداء التي بموجبها تحقق الأهداف وتتمثل وضع خطة متكاملة للأداء على مستوى الإدارة العليا للجامعة , يجب وضع خطة استراتيجية تبرر الاستراتيجيات التي تستخدمها الجامعة والخطوة الخامسة نظام فحص الجودة أي يجب عمل ومراجعة لمختلف عمليات الجودة, فيبحث تشكيل اللجنة خاصة للوقوف على مدى تقدم أو تحسن الجودة , ومعظم أعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة وفي معظم الجامعات تترك مسؤولية رئاسة هذه اللجنة المسؤول الأكاديمي على مستوى الإدارة العليا للجامعة, فعل سبيل المثال في استراليا هناك نائباً لمدير الجامعة لشؤون الأكاديمية و هناك نائب لمدير الجامعة لشؤون الجودة[2].

**التقويم الذاتي في ضوء معايير الجودة الشاملة:-**

يأتي التقويم في نهاية كل عام معبراً عن جميع أنشطة المنظومة التعليمية, وما ثم إنجازه أو تعثره في ضوء خطة عمل الكلية خلال العام, ويتضمن تقييم كفاءة المؤسسة إدارياً ومالياً وفنياً وتعليمياً وبحثياً ومدى مشاركة الأساتذة والطلاب في تنظيم الأنشطة التعليمية والبحثية والترفيهية والخدمية[4].

**الاعتماد:** يعتبر الاعتماد الاكاديمي من وسائل ضمان الجودة وعليه يتم الاعتراف بأن المؤسسة التعليمية ببرامجها جميع معايير الجودة , والتي تضعها هيئات خارجية مستقلة, وبالتالي تولد الثقة لدى المجتمع التعليمي وكافة المتمدين, ويعرف (**الطويري , 1998**) [14]**الاعتماد الأكاديمي** بأنه مجموعة العمليات والإجراءات التي تقوم بها جهة منوط بها الاعتماد الأكاديمي من أجل التحقق من أن جامعة وكلية مؤسسة من مؤسسات التربوية تحقق فيها الشروط والإمكانيات المادية والبشرية بما يتناسب مع الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها في طلابها.

ويذكر (**عادل وسلمى, 2005**)[11] أن مفهوم الاعتماد فيختلف من دولة لأخرى ولكن يمكن حصر عدة نقاط التقاء بين جميع المفاهيم فهو عبارة عن عملية تقييم تستمر للمؤسسات التعليمية والبرامج الأكاديمية للمعايير التي

تضعها هيئات اعتماد مرتبطة دويه واجراءات معينة وعليه فإن المؤسسة يمكنها الحصول على الاعتماد.

أما **(الطويري, 1998 )**[14] فيرى أن أهم الشروط اللازمة لنظام التقديم في اطار الاعتماد الاكاديمي للجامعات تتمثل في عشرة معايير وهي :-

1- اهداف المؤسسة.
2- العملية التعليمية.
3- انجازات الكلية
4- المنهج.
5- مرافق الجامعة.
6- الجهة الادارية
7- الادارة المالية
8- قيادة الجامعة.
9- العلاقات الخارجية
10- تقدم الجامعة.

ويقسم **(عادل وسلمى, 2005)** [11] الاعتماد الى الاعتماد الموسمي والبرامج الاكاديمية والمهن التخصصية.

**العلاقات الخارجية بين ضمان الجودة والاعتماد:-**

توجد علاقة تبادلية التأثير والتأثير بين ضمان الجودة وبين الاعتماد إلى اعتبار نظام ضمان الجودة يعني بعمليات تقييم ومراجعة المدخلات والمخرجات والعمليات للجامعات وفق معايير محدودة للتأكيد من مطابقتها للمعايير المعترف بها, أما الاعتماد فإنه لا تأتي حصول المؤسسة عليه لا بعد القيام بعمليات التقويم بمستوى جودتها وجودة برامجها الأكاديمية وضمان حد وقبول في ضوء معايير الجودة.

**أليات وإجراءات إشراك أصحاب العلاقة في أعداد الاستراتيجية بجامعة سبها وكليات الجامعة:**

تعمل جامعة سبها على اعداد خطة استراتيجية كل خمس سنوات تنبثق عليها تشخيص الوضع الراهن للجامعة , وتحديد القضايا الاستراتيجية التي تبني عليها ( الاهداف والطلاب واعضاء هيئة التدريس والخريجين وارباب سوق العمل والموظفين والمجتمع المحلي) من خلال الآتي :-

أ- ان تتضمن لجنة اعداد وتحديث الخطة الاستراتيجية للجامعة الكلية مجموعة من اصحاب العلاقة.
ب- تعتبر مشاركة الاعضاء السابق ذكرهم مهمة وفعالة وتؤخذ آرائهم في الكلية. **(اميب, 2016, ص30)**

**الدراسات السابقة : يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة :**

**2- 1-الدراسات العربية :-**

1- دراسة الحيالي (1411هـ)[16] بعنوان تقييم أداء الأقسام العلمية في التعليم العالي دراسة ميدانية في هيئة المعاهد الفنية: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستويات أداء الأقسام العلمية وفقاً للمتغيرات التي تم اعتمادها في الدراسة لتقييم أداء هذه المؤسسات التعليمية وتحديد جوانب النقص الذي تعانيه هذه الأقسام ومعالجته وتبرز أهمية هذه الدراسة من ان المؤسسات التعليمية ومن ضمنها المعاهد الفنية لم تستطيع مواكبة احتياجات خطط التنمية من الكوادر التقنية كماً ونوعاً وفي الوقت المناسب, وهما الاستبانة والمقابلات الشخصية, ومجتمع الدراسة وجميع المعاهد الفنية وعينة الدراسة 21 معهداً فنياً, وكانت النتائج بأن هناك قصوراً كبيراً في أداء الأقسام العلمية يعود سببه الى التمسك باللوائح والأنظمة القديمة المعتمد على المركزية.

2- دراسة بدح (2003م)[2] بعنوان إدارة الجودة الشاملة لنموذج مقترح التطوير الإداري وإمكانية تطبيقية في الجامعات الأردنية: هدفت هذه الدراسة الى تطوير النموذج إدارة الجودة الشاملة والتعرف على درجة إمكانية تطبيقه في الجامعات الأردنية العامة وتمكن أهمية الدراسة في انها تركز على نظام إدارة الجودة الشاملة باعتبارها مدخلاً لإصلاح الإدارة التعليمية وتطويرها , ولقد استخدم الباحث المنهج التحليلي التركيبي النظري, وتكون مجتمع الدراسة من جميع العامة وبلغ عددهم (508) وتكونت عينة الدراسة من جميع عمداء ورؤساء الأقسام ومديري الوحدة الإدارية بالجامعات الأردنية وقد استخدم الباحث استبانة ومن اهم نتائج الدراسة: امكانية تطبيق الجودة الشاملة في الجامعات جاءت بدرجة متفاوته في مجالات الدراسة وضرورة اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال الجودة الاملة وتطبيقها في مؤسسات التعليم العالي .

دراسة أمين واخرون (2005)[5] بعنوان الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم الاعتماد وانواعه ومعاييره ومبررات في مجال الاعتماد وضمان الجودة بالتعليم العالي ووضع تصور مقترح لتطبيق التعليم العالي وقد استخدم الباحثون منهجاً منظومياً يركز على دمج المنهج الوصفي بالمنهج المقارن وتحليل نظم الاعتماد في كلا من المملكة المتحدة و الهند والامارات العربية المتحدة واستخلاص أوجه الشعبية والاختلاف بين خبرات وتجارب هذه الدول , واوجبت الدراسة بوضع الية تطور تقترح لتطبيق نظام الاعتماد وضمان الجودة في التعليم المصري ومتطلبات اليات هذا التطبيق.

3- دراسة سكر (2006)[18] بعنوان تقييم أداء جامعة الأقصى كخطوة على طريق تحقيق الجودة الشاملة: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم إدارة الجودة الشاملة والاعتماد وضمان الجودة وهدفت الى اظهار دور التقويم واهميته في تحسين وضمان جودة الجامعة وتحديد مستوى أداء جامعة الأقصى في تحديد مستوى أدائها من اجل الوقوف على أماكن الصحف وتحسينه من اجل رفع مستوى جودة الجامعة , وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم إدارة الدراسة الاستبانة, وكان مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى وكان عددهم (100) وكانت النتائج على النحو التالي: انعدام وجود انظمة التقييم الدرية لمستوى الأداء الإداري للجامعة وانعدام أنظمة التقويم يصعب تحسين وتطوير الأداء واوحت الدراسة بالإسراع في تطبيق مبادئ الجودة والعمل على تحقيق متطلباتها والبدء بتقييم جميع مدخلات وعمليات النظام الإداري والاكاديمي في الجامعة وتفعيل ضمان الجودة وتشكيل فرق للجودة في كل كلية.

-3

**ب- الدراسات الأجنبية :-**

1- دراسة ميكول Mikol (2003م)[20] بعنوان ضمان الجودة في التعليم العالي الأسترالي جامعة Weslern وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان استخدام إدارة ضمان الجودة قد اثر ايجابياً وغزر قرارات المراد, من

حيث تغيير النظام وإعادة بناء حوافز واهتمام المختصين في تقييم المواد, وفي القيادة الاكاديمية, وهدمة العملاء , واصبح تقوية البنية التحتية للأبحاث وتأسيس حوافز لتشجيع درجات الجودة ودعم الطلاب.

2- دراسة شاد Schade (2003م)[21] بعنوان إجراءات ضمان الجودة في المانيا: هدفت هذه الدراسة لتوضيح أنشطة وإجراءات ضمان الجودة في المانيا في ظل تحقيق اللامركزية والإدارة الذاتية داخل المؤسسات التعليمية وخاصة فيما يتعلق بعملية التدريس والتعليم, وتناولت الدراسة بعض الإصلاحات التعليمية في نظام التعليم العالي في المانيا, وكيفية الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الابتكاري والتوجه الفكري لضمان الجودة والاعتماد المؤسس, ومن خلال النتائج اتضح بعض نقاط الضعف والعقبات التي تحول دون فعاليته ضمان الجودة في المانيا واوحت الدراسة الى ضرورة مشاركة الافراد ومؤسسات المجتمع في تحقيق ضمان الجودة الشاملة.

**الخصائص السيكيومترية للاستبيان :**

تمهيد : يتضمن هذا الجزء الإجراءات المنهجية والميدانية لدراسة

- **منهج الدراسة :** نهجت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأهداف البحث وطبيعته للتعرف على ( **و اقع تطوير كلية الآداب بين الإعتماد المؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام بجامعة سبها) .**
- **عينة االدراسة:** تم إختيار العينة بالطريقة القصدية نظراً لقلة عدد أفراد مجتمع الدراسة، وقد بلغ عددهم (12) من رؤساء الأقسام بكلية الآداب جامعة سبها.
- **أداة الدراسة:** قامت الباحثتان بإعداد استبيان لدراسة واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة, حيث يتكون من ثلاث أبعاد (1-تحسين وتطوير الأداء المؤسسي -2-الجودة الشاملة -3-الاعتماد المؤسسي) ، بإضافة إلى المتغيرات التي هي (الجنس , المؤهل العلمي, سنوات الخبرة) وكانت خيارات الإجابة فيه (نعم – لا – أحياناً) (3- 2 – 1).

**أولاً: الصدق/ يتم استخدام نوعين من الصدق وهما :-**

أ. **صدق المحكمين:** تم عرض الإستبيان في صورته المبدئية على عدد من المحكمين وعددهم (5) بقسم التخطيط والإدارة التربوية بجامعة سبها. حيث بدء على ملائمة الاستبيان لطبيعة الدراسة .

ب. **صدق المقارنة الطرفية:** يتم التحقق من صدق المقارنة الطرفية (التميزي) وذلك على الإستبيان, بحيث تمت المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا على العينة الإستطلاعية, والتي بلغ عددها (10) مفرده, حيث قامت الباحثتان بترتيب أفراد العينة تصاعدياً من الأصغر إلى الأكبر ويتم تحديد المجموعة الدنيا (27%) والمجموعة العليا (27%) من العينة الإستطلاعية.' حيث بلغ حجم (4) رئيس قسم, ثم قامت الباحثتان باستخراج صدق المقارنة وكانت النتائج وفق الجدول رقم (1).

**جدول رقم (1) يبين إختيار(ث) لقياس صدق المقارنة الطرفية**

| 4- المجموعة | 5- ن | 6- المتوسط الحسابي | 7- الإنحراف المعياري | 8- ن | 9- مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 10- الدنيا | 11- 4 | 12- 51.50 | 13- 2.88 | 14- 0.11 | 15- 0.00 |
| 16- العليا | 17- 4 | 18- 85.75 | 19- 2.87 | 20- | 21- |

-4

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعتين الدنيا والعليا, حيث أن مستوى الدلالة أقل من (0.05) وبذلك يكون الإستبيان صادقاً من حيث صدق المقارنة الطرفية .

- ثبات الاستبيان استخدمت الباحثتان معامل لثبات الاستبيان طريقتين:

ثم حساب ثبات الاستبيان (واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة) وذلك بتطبيق معامل (ألفالورتياخ) كما إستخدمت التجزئة النصفية لاستبيان ككل بعد تصحيح بمعادلة سبيرمان "وبروان" كما يوضحها الجدول رقم (2).

**جدول رقم (2) يبين ثبات الاستبيان**

| 22- م | 23- معادل الثبات | |
|---|---|---|
| 24- واقع تطوير كلية الآداب بين الإعتماد المؤسس والجودة الشاملة | 25- الفالورتباخ 0.92 | 26- التجزئة النصفيبة (حيتمان) 0.83 |

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع القيم تدل على ثبات الإستبيان سواء لمعامل ألفالورتياخ أو التجزئة النصفية, حيث إتضح بأن أقل قيمة (0.83) وأعلى قيمة (0.92) وبذلك يكون الإستبيان ثابتاً.

- **الوسائل الإحصائية :-**

قامت الباحثتان بتصحيح فقرات الإستبيان ورصد البيانات المتحصلة عليها من إستبيان كل رئيس قسم بإستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) لتحليل البيانات ومعالجتها. وتم استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة التي تنصلها طبيعة الدراسة ومن أهمها:

1. المتوسط الحسابي.
2. الإنحراف المعياري.
3. إختبار (ث).
4. تحليل التباين البسيط.
5. معامل سيرمان لإيجاد معامل الثبات لإستبيان.

- **عرض النتائج وتفسيرها:-**

يتناول هذا البند نتائج الدراسة ومناقشتها وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبيان وحيث قامت الباحثتان باستنباط مجموعة من التوصيات والمقترحات المستخلصة من نتائج البحث.

**الفريضة الأولى: ما مدى و اقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء جامعة سبها؟**

للتحقيق من هذه الفريضة تم استخدام المتوسط الحسابي والإغراء المعياري والوزن الشيء والرتبة لكل فقرة من فقرات الاستبيان فكانت

النتائج وفق الجدول التالي:

**جدول رقم (3) مدى و اقع تطوير الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة**

| 27- ت | 28- فقرات الإستبيان | 29- المتوسط الحسابي | 30- الإنحراف المعياري | 31- الوزن السي | 32- الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1) | 33- للكلية آلية واضحة لتنمية القدرات المهنية لرؤساء الأقسام | 34- 2.00 | 35- 0.85 | 36- 0.66 | 37- 11 |
| 2) | 38- توفر إدارة الكلية التدريب المناسب لرؤساء الأقسام لتمكنهم من أداء أعمالهم بصورة جيدة | 39- 2.58 | 40- 0.66 | 41- 0.86 | 42- 4 |
| 3) | 43- تقدم الكلية برامج تدريبية لرؤساء الأقسام في مجال برامج الجودة الشاملة | 44- 2.16 | 45- 0.71 | 46- 0.72 | 47- 9 |
| 4) | 48- للكلية تقريراً سنوياً يضمن تفاصيل خدمات الجودة بها | 49- 2.58 | 50- 0.79 | 51- 0.86 | 52- 4 |
| 5) | 53- يؤدي الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة من قبل إدارة الكلية إلى تحسين آداء العمل | 54- 2.91 | 55- 0.28 | 56- 0.97 | 57- 1 |
| 6) | 58- تتم إعادة تدريب رؤساء الأقسام على الوسائل الحديثة | 59- 2.25 | 60- 0.75 | 61- 0.75 | 62- 8 |
| 7) | 63- للكلية آلية للتعامل مع مشاكل رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس والطلبة | 64- 2.58 | 65- 0.66 | 66- 0.86 | 67- 4 |
| 8) | 68- لدى إدارة الكلية المقدرة على التكييف عند حدوث حالات طارئة في العمل | 69- 2.33 | 70- 0.77 | 71- 0.77 | 72- 7 |
| 9) | 73- تهتم الكلية بتدريب رؤساء الأقسام على الأساليب الإحصائية في مجال عملهم | 74- 2.08 | 75- 0.79 | 76- 0.69 | 77- 10 |
| 10) | 78- للإدارة ضمان الجودة والاعتماد المؤسسي خطط للتطوير والتحسين المستمر داخل الكلية | 79- 2.66 | 80- 0.65 | 81- 0.88 | 82- 3 |
| 11) | 83- تفويض الصلاحيات يساعد في سرعة انجاز العمل | 84- 2.33 | 85- 0.77 | 86- 0.77 | 87- 7 |
| 12) | 88- توفير الكلية للإحتياجات اللازمة لرؤساء الأقسام ضمن برامج الجودة الشاملة | 89- 2.33 | 90- 0.77 | 91- 0.77 | 92- 7 |
| 13) | 93- البرامج التعليمية والتدريبية للكلية تلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل ومواكبة التطور | 94- 2.41 | 95- 0.66 | 96- 0.80 | 97- 6 |
| 14) | 98- لدى إدارة الكلية المهارة العالية على حل المشكلات اليومية لأداء المهام الوظيفية | 99- 2.41 | 100- 0.66 | 101- 0.80 | 102- 6 |
| 15) | 103- تحرص إدارة الكلية على فاعلية نظم الاتصال لتحقيق تبادل المعلومات ونشرها | 104- 2.58 | 105- 0.66 | 106- 0.86 | 107- 4 |
| 16) | 108- للكلية لائحة خاصة بالدراسة والامتحانات والبرامج التعليمية وتحديثها | 109- 2.66 | 110- 0.65 | 111- 0.88 | 112- 3 |
| 17) | 113- تساعد الاتجاهات الحديثة المطبقة داخل الكلية في تحسين وتطوير الأداء المؤسسي | 114- 2.50 | 115- 0.79 | 116- 0.83 | 117- 5 |
| 18) | 118- ترى إدارة الكلية ان عملية التحسين المستمر مسؤولية الجميع | 119- 2.25 | 120- 0.49 | 121- 0.75 | 122- 8 |
| 19) | 123- للكلية الية محدودة لقبول الطلبة وارشادهم وتنسيبهم للتخصصات المختلفة | 124- 2.50 | 125- 0.67 | 126- 0.83 | 127- 5 |
| 20) | 128- تمنح إدارة الكلية مكافأت لرؤساء الأقسام الذين يتقدمون بأفكار إبداعية لتحسين الاداء المؤسسي | 129- 2.58 | 130- 0.86 | 131- 0.86 | 132- 4 |
| 21) | 133- يشعر رؤساء الأقسام بالاستقرار الوظيفي بعد الخضوع لبرامج تدريبية في مجال الجودة الشاملة | 134- 2.50 | 135- 0.67 | 136- 0.83 | 137- 5 |
| 22) | 138- للإدارة ضمان الجودة والاعتماد المؤسسي آلية واضحة لتجويد العملية التعليمية | 139- 2.50 | 140- 0.66 | 141- 0.83 | 142- 5 |
| 23) | 143- يوجد اهتمام ومتابعة من قبل إدارة الكلية للاقتراحات التي يتقدم بها رؤساء الأقسام والمتعلقة بجودة الأداء | 144- 2.16 | 145- 0.79 | 146- 0.72 | 147- 9 |
| 24) | 148- يتوفر لدى إدارة الكلية فريق عمل لديه خبرة ومهارة وتأهيل لتنفيذ برامج الجودة الشاملة | 149- 2.83 | 150- 0.67 | 151- 0.94 | 152- 2 |
| 25) | 153- لدى إدارة الكلية آلية لمشاركة إدارة الجودة في صنع القرار ومواكبة التطورات الحديثة لخدمة المجتمع | 154- 2.41 | 155- 0.83 | 156- 0.80 | 157- 6 |
| 26) | 158- تسعى إدارة الكلية بشكل مستمر بتحقيق الجودة المطلوبة في المستويات التعليمية | 159- 2.33 | 160- 0.38 | 161- 0.77 | 162- 7 |
| 27) | 163- يشارك الجميع في اتخاذ القرارات التي تؤثر في جودة العمل داخل الكلية | 164- 2.50 | 165- 0.66 | 166- 0.83 | 167- 5 |
| 28) | 168- تظم الكلية كوادر تتمتع بكفاءة ومعرفة وخبرة في مجال ضمان الجودة في التعليم | 169- 2.58 | 170- 0.88 | 171- 0.86 | 172- 4 |
| 29) | 173- لإدارة الكلية آليات تقييم الذاتي وفق معايير الاعتماد الصادرة عن مركز الجودة بشكل مستمر | 174- 2.50 | 175- 0.67 | 176- 0.83 | 177- 5 |
| 30) | 178- للكلية خطط للتحسين المستمر في ضوء نتائج الجودة والاعتماد المؤسس | 179- 2.58 | 180- 0.66 | 181- 0.86 | 182- 4 |

يتضح من الجدول السابق أن أغلب فقرات المقياس المتوسط الحسابي تتراوح بين (2.00 – 2.91) حيث جادت الفقرة رقم (5) (يؤدي الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة من قبل إدارة الكلية أي تحسين آداء العمل) بوزن نسبي قدره (0.97), ويليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (24) وهي (بتوافر لدى إدارة الكلية فريق عمل لديه خبره ومهارة وتأهيل لتنفيذ برامج الجودة الشاملة) بوزن نسبي قدره (0.94), ويليها الفقرة رقم (16.10) وهي (10 – الإدارة

ضمان الجودة والاعتماد المؤسسى خطط لتطوير والتحسين المستمر داخل الكلية) و(16 – للكلية لائحة خاصة بالدراسة والخدمات والبرامج التعليمية وتحديثها) الوزن النسبي (0.88, 0.88)،وإتفقت مع دراسة (أمين وآخرون, 2005), وإتفقت مع دراسة (بدم, 2003).

**الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين و اقع تطوير كلية الآداب وبين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة وفقاً للمتغير الجنس؟**

للتحقق من الفرضية الثانية ثم إستخدام إختبار (ت) وفق الجدول التالي:

**جدول رقم (4) يبين إختبار(ت) وفقاً للمتغيرات الجنس**

| 183- الجنس | 184- ن | 185- المتوسط الحالي | 186- الانحراف المعياري | 187- ت | 188- مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 189- ذكر | 190- 8 | 191- 70.25 | 192- 10.11 | 193- 1.62 | 194- 0.13 |
| 195- أنثى | 196- 4 | 197- 80.75 | 198- 11.47 | 199- | 200- |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الإستبيان واقع بكلية الآداب بين الإعتماد المؤسس والجودة الشاملة بجامعة سبها وفقاً لمتغير الجنس (ذكر,أنثى) حيث إن قيمة (ت) تساوي (1.62) تساوي عند مستوى الدلالة (0.13) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة بالبرنامج الإحصائي (Spss) وقد يرجع ذلك إلى أن تطوير وتحديث الجامعات خاضع للبرامج التدريبية لرؤساء الأقسام في إطار الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي .

**الفرضية الثالثة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين و اقع تطوير كلية الآداب وبين الإعتماد المؤسس والجودة الشاملة وفقاً للمتغير المؤهل العلمي؟**

للتحقق من الفرضية الثالثة تم إستخدام إختبار (ث), وفق الجدول التالي:

**جدول رقم (5) بين إختبار(ث) وفقاً للمتغير المؤهل العلمي**

| 201- المؤهل العلمي | 202- ن | 203- المتوسط الحالي | 204- الانحراف المعياري | 205- ت | 206- مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 207- ماجستير | 208- 4 | 209- 80.25 | 210- 11.32 | 211- 1.48 | 212- 0.16 |
| 213- دكتوراه | 214- 8 | 215- 70.50 | 216- 10.46 | 217- | 218- |

يتضح من الجدول رقم (5) حيث أن قيمة (ث) تساوي (1.48) عند مستوى دلالة (0.16) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي (Spss) وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على واقع المؤهل العلمي (ماجستير – دكتوراه) وقد يتضح ذلك إلى أن الكلية لديها ألية خاصة برؤساء أقسام تشمل الدورات التدريبية والتأهيل للتغيير برامج الجودة الشاملة بغض النظر على المؤهل العلمي لرئيس القسم.

**الفرضية الرابعة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين و اقع تطوير كلية الآداب وبين الإعتماد المؤسس والجودة الشاملة وفقاً للمتغير سنوات الخبرة؟**

للتحقق من الفرضية الرابعة تم إستخدام إختبار التباين البسيط وفق الجدول التالي:

**جدول رقم (6) يبين اختبار تحليل التباين البسيط وفقاً للمتغير سنوات الخبرة**

| 219- المجموعات | 220- مجموع المتبرجات | 221- درجة الحرية | 222- التباين | 223- ف | 224- مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 225- بين المجموعات | 226- 397.52 | 227- 2 | 228- 198.76 | | 230- |
| 231- داخل المجموعات | 232- 1006.72 | 233- 9 | 234- 111.85 | 229- 1.77 | 235- 0.22 |
| 236- الكلي | 237- 1404.25 | 238- 11 | 239- | | 240- |

يتضح من الجدول أعلاه أن مدى واقع تطوير كلية الآداب بين الإعتماد المؤسس والجودة الشاملة بلغت قيمة ف (1.77) عند مستوى دلالة (0.22) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي (Spss) وبذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسسي والجودة الشاملة تبعاً للمتغير سنوات الخبرة (4 - 8) (8 – 12) (12 فما فوق)، وقد يرجع لأن إدارة الكلية لديها ألية خاصة متمثلة في تفويض الصلاحيات وفاعلية نظم الاتصال بغض النظر على سنوات الخبرة للرئيس القسم وتمنح إدارة الكلية مكافأة للرؤساء الأقسام الذين يتقدمون بأفكار إبداعية للتحسين أداء المؤسسي .

**النتائج :**

1) يوجد مدى لواقع التطوير بكلية الآداب بين الاعتماد والمؤسسي والجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام بجامعة سبها.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مدى الواقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة ترجع لمتغير الجنس.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة يرجع لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير – دكتوراه).
4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على واقع تطوير كلية الآداب بين الاعتماد المؤسس والجودة الشاملة يرجع لمتغير سنوات الخبرة من (4 – 8) (8 – 12) (12 فما فوق).

-5

**التوصيات والمقترحات:**

من خلال عرض النتائج توصي الباحثتان بالآتي:-

1) وضع آلية واضحة ودقيقة لسير عملية التطوير وبرنامج إدارة الجودة الشاملة داخل كلية الآداب جامعة سبها.

2) زيادة الدورات التدريبية التي تناسب المؤهلات العلمية لرؤساء الأقسام داخل الكلية.
3) وجود خطط للتحسين المستمر بالكلية في ضوء نتائج الجودة والاعتماد المؤسسي .
4) تكتيف البحث حول نظام الجدوة الشاملة ومراجعة النظم الشبهة والتجارب الناجحة باستخلاص مؤشرات تطبيقها ومؤمتها مع طبيعة المرحلة التي تمر بها كليات التربية .
5) انشاء لجنة لتحقيق الجودة الشاملة ومتابعتها علي ان تتمتع باستقلالية في خططها وقرارتها.
6) تفعيل الاليات الاعتراف الاكاديمي بمعايير مستويات لا تقل عن المعايير والمستويات العالمية بمجال اعداد المعلمين.

**المراجع :**


[1] أحمد محمد إبراهيم فلاته : أداب المتعلم في الفكر الإسلامي, دار المجتمع, 193م.

[2] أحمد محمد بدح : إدارة الجودة الشاملة لنموذج مقترح للتطوير الإداري وإمكانية تطبيقه في الجامعات الأردنية العامة, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, جامعة عمان, الأردن, 2003م.

[3] أسامة نور الدين الفزاني، المركز الوطني لضمان وجودة اعتماد المؤسسات التعليمية، ليبيا، 2016م.

[4] امبية مصباح امبية، مدير مكتب ضمان الجودة في جامعة سبها، 2016م.

[5] امين واخرون: الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم دراسة تحليلية في ضوء خبرات تجارب بعض الدول، المؤتمر السنوي الثالث للاعتماد وضمان الجودة، الجمعية المصرية، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.

[6] أنور صالح المجراب وآخرون : المؤتمر العلمي الرابع لجامعة النجم الساطع بعنوان (الإدارة الهندسية ودورها في تحسين الأداء المؤسسي) تحت شعار إعمار ليبيا, 12-13-12/2018م.

[7] حسن حسين البيلاوي : الجودة الشاملة في التعليم بين مؤتمرات التميز ومعايير الإعتماد الأسس والتطبيقات, دار المسيرة, عمان, الأردن, 2006م.

[8] حسين البلاوي : إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي في مصر القرن 21، جامعة المنوفية، 20-21 مايو 1996م.

[9] رشدي أحمد طعيمة ومحمد البذري : التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير, دار الفكر العربي, القاهرة, 2004م.

[10] زقزوق : تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين آداء كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى, 2008م.

[11] عادل سعيد البناء وسلمى فتحي عمارة: ادراك اعضاء هيئة التدريس لمتطلبات وضمان الجودة والصعوبات التي تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم لعالي في مصر، دراسة ميدانية، المؤتمر القومي الثاني العربي الرابع، جامعة عين شمس، القاهرة، 2005.

[12] عادل سهي، البناء وعمار: ادراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة، 1426هـ

[13] عبدالرحمن النقيب : المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجاً النظرية والتطبيق, دار الفكر العربي, القاهرة, 2004م.

[14] عبدالرحمن سليمان الطويري : الإعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربي, رؤية مستقبلية, الرياض, وزارة التعليم العالي, 1998م.

[15] عبدالستار تنميق الجنابي : وسائل تحسين أداء عضو هيئة التدريس في التعليم العالي والجامعي, كلية الفقه, جامعة الكوفة, 2012م.

[16] عروبة خالد رشيد الحيالي : تقييم أداء الأقسام العلمية في التعليم العالي, رسالة ماجستير, الجامعة المتنصرية, بغداد, 1411ف.

[17] محمد عبدالعليم مرسي : مسيرات البحث العلمي عند المسلمين, إدارة الثقافة والنشر, جامعة الملك محمد بن مسعود الإسلامية, الرياض, 2006م.

[18] ناجي رجب سكر : تقويم أدا جامعة الأقصى بغزة كخطوة على تحقيق جودتها الشاملة, المؤتمر العربي الأول, المنظمة العربية للتنمية الإدارية, جامعة الشارقة, الإمارات, 2006م.

[19] الهاشمي القماطي : العوامل المؤثرة في إمكانية تبني إدارة الجودة الشاملة في جامعة بنغازي، المجلة العربية لقمان جودة التعليم، م7، ع18، 2014م.

[20] Mikol, M. (2003). Quality assurance In Australian Higher Education, Acase study of the University of Weslern, Sydney nepean,(on line).

[21] Schade, A. (2003). Recent quality assurance activities in Germany. European Journal of Education, 38(3), 285-290.

[22] أحمد محمد إبراهيم فلاته : أداب المتعلم في الفكر الإسلامي, دار المجتمع, 193م.

[23] أحمد محمد بدح : إدارة الجودة الشاملة لنموذج مقترح للتطوير الإداري وإمكانية تطبيقه في الجامعات الأردنية العامة, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, جامعة عمان, الأردن, 2003م.

[24] أسامة نور الدين الفزاني، المركز الوطني لضمان وجودة اعتماد المؤسسات التعليمية، ليبيا، 2016م.

[25] امبية مصباح امبية، مدير مكتب ضمان الجودة في جامعة سبها، 2016م.

[26] امين واخرون: الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم دراسة تحليلية في ضوء خبرات تجارب بعض